كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)
=======

# فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال المعاقين سمعياً زارعي القوقعة بمحافظة الاسكندرية

إعـــــــداد
**د/ نعمات عبد المجيد موسى**
استاذ التربية الخاصة المساعد-
كلية التربية بالجبيل- جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل

﴿ المجلد الثالث والثلاثين- العدد الثاني - جزء ثانى - أبريل ٢٠١٧م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مهارات الفهم القرائي الواجب اتقانها في تعلم القراءة لدى الاطفال المعاقين سمعياً (زارعي القوقعة)، مع إعداد برنامج مقترح لتنمية تلك المهارات، وقد تأكد للباحثة من خلال تنمية مهارات الفهم القرائي المتمثلة في الابعاد التالية: (التفسير السمعي– التمييز والتذكر– الهجاء الصوتي) والتى تعتبر من المشكلات التى تواجه الأطفال زارعي القوقعة عند تعلم القراءة مع تحديد أسبابها، والعمل على التغلب عليها بوضع برنامج جديد مقترح.

## وقد قسمت الباحثة عملها إلى جانبين:

١– **الجانب النظري:** عرضت الباحثة مفهوم المعاقين سمعياً، وجهاز زراعة القوقعة ومكوناته، وآلية العمل من خلاله، ومعايير ترشيح الاطفال لإجراء الجراحة، ثم توضيح خطوات زراعة القوقعة، ومرحلة التأهيل اللغوى، ثم عرضت عمليات الفهم القرائي وأهميته، والأهداف المبتغاه من تنمية مهارات الفهم القرائي، والأساليب المتبعة في إجراء تعليمها ، لما لهما من تأثير فعال في معالجة المشكلات والصعوبات التي يواجهها الاطفال زارعي القوقعة عند القراءة.

٢– **الجانب التطبيقي:** طبَّقت الباحثة البرنامج المقترح، حيث أجريت تجربة على مجموعة من الاطفال زارعي القوقعة بمدارس الدمج في مدينة الاسكندرية. وقد نتج من هذه الإجراءات اكتشاف أهم المهارات التي يواجهها هؤلاء الاطفال، فقد لوحظ عليهم ما يعانوه في المهارات السمعية والتفسير السمعي الخاطئ للأصوات والخلط بين الحروف والكلمات وخاصة المتشابهة، أما فيما يتعلق بالفهم السمعي وربطه بمعاني الكلمات، فقد تم ملاحظة ما يواجهونه من صعوبة في ربط الكلمات بمعانيها، وخاصة إذا كانت الكلمات قريبة في حروفها، وأيضا الترداف في الكلمات من الأسباب التي تصعب عليهم تعلم القراءة. وعند تطبيق البرنامج المقترح لوحظ التأثير الجيد الذي حققه نتائج اختبار الفهم القرائي، وأن أهمية التقنية المطبقة بفضل جهاز الزرع القوقعي ومدى انعكاسه على تنمية مهارة الفهم لقرائي لدي الاطفال المصابين بإعاقة سمعية اصبحوا يتمكنوا من الإندماج في العالم الصوتي وتعلم ربط المعلومات الحسية بما لها من معنى واستعمالها الحياه المدرسية والاسرية وفي العلاقات الإجتماعية.


**الكلمات المفتاحية : المعاقين سمعياً، القوقعة الالكترونية ، الفهم القرائي**

## Abstract

The present study aimed to determine the Reading Comprehension skills to be perfected in learning to read in children hearing impaired (Cochlear Implants), with the preparation of a proposal for the development of those skills program, has been confirmed for the researcher through the development of Reading Comprehension skills of the following dimensions: (Interpretation Alsamaa- discrimination and remembrance - voice spelling) which is one of the problems facing children cochlear Implants when learning to read with determining causes, and work to overcome them to develop a new program proposal.

## The researcher divided the work into two aspects:

1. theoretical side: offered researcher concept of hearing-impaired, and a cochlear implant and its components, and the mechanism to work through it, and the standards of children's nomination for the surgery, and then clarify the steps cochlear implants, and the stage of linguistic rehabilitation, then offered Reading Comprehension and important operations, and the purpose of the development of comprehension skills reading, and the methods used in the conduct of their education, as they have an effective impact in addressing the problems and difficulties faced by children cochlear Implants when reading

2. Practical side: the researcher applied the proposed program, where the experiment was conducted on a group of children Cochlear Implants school integration in the city of Alexandria. This has resulted from these actions the discovery of the most important skills faced by these children, it has been observed them what Ienoh in auditory skills and auditory interpretation wrong voices and the confusion between letters and words, especially similar, but with respect to the auditory understanding and linking it to the meanings of words, it has been observed that they face difficulty in linking Bmaaneha words, especially if the words close in the alphabet, and also Alterdav in the words of the reasons that make it difficult for them to learn to read. In applying the proposed program for the observed good effect achieved results as a test of Reading Comprehension, and the importance of technical applied thanks to implant a cochlear and the extent of its reflection on the skill of understanding of my readers development in children, hearing-impaired persons have become able to integrate into the world's voice and learn to link sensory information with its meaning and use of school and family life and social relations.

**مقدمة:**

تعتبر القراءة من أهم مهارات اللغة وإحدى لبنات التعلم الاساسي، فهي ليست مجرد فك للرموز المكتوبة وتحويلها إلى رموز منطوقة، بل تتعدى ذلك لكونها نشاط معقد تتدخل فيها ميكانيزمات عديدة، مُساهمة في عملية التعلم ككل، وهي إحدى المهارات المكونة للمعارف، وتمثل الهدف الأساسي والرئيسي للتعلم، ومدى قوة ترابط العمليات المعرفية الأساسية والمساعدة في القراءة كالذاكرة والانتباه والذكاء، إضافة إلى آلية نشاط القراءة وتطور مهاراتها من خلال فهم المقروء ليساعد التلميذ على تطور وتنمية قدراته ومهاراته المعرفية.

والقراءة ذات اهمية قصوى للطفل ضعيف السمع وفيها يدرك "المعانى والأفكار من خلال انتقال العين بين الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت، أى أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان فى هذه القراءة ولذلك تسمى القراءة البصرية. فهى تعفى الطفل من الانشغال بنطق الكلام، وتوجيه كل اهتمامه بفهم ما يقرأ. (الحسن ،هشام :٢٠٠٠)

وحظي الفهم القرائي باهتمام كبير من الباحثين والدراسيين التربويين، لما له من أهمية كبيرة في التواصل اللغوي والفكري.

ويُعرف الفهم القرائي بإنه عملية عقلية للتفكير، فالقاريء يفهم النص من خلال البناء الداخلي للمعنى (أي ضمن نطاق الجهاز المعرفي للقاريء) عن طريق التفاعل مع النص الذي يقرؤه، فهو عملية تتطلب من القاريء اكتشاف المعنى المطلوب؛ لتحقيق هدف معين. (الحيلواني،١٤٢:٢٠٠٣)

ومن أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين، زراعة القوقعة الالكترونية وهي عبارة عن غرس جهاز الكتروني صغير في عضو السمع (كورتى) داخل قوقعة الأذن الداخلية لينقل الإشارات الصوتية إلى عصب السمع مباشرة ومنه الى الدماغ.(Untestein:2010)

ومن التوجهات الحديثة لتنمية اللغة لدى الصم وضعاف السمع إجراء العمليات الجراحية (زراعة القوقعة) والأستفادة من البقايا السمعية. (حنفي، ٢٠٠٣)

ونجد أن الأطفال زراعي القوقعة هم أكثر قدرة على تحسين اللغة التعبيرية والاستقبالية من الأطفال ضعاف السمع ذوى المعينات الأخرى غير القوقعة. Clearyet (al:2005)

ومن المهارات التى يمكن أن تساعد الاطفال زارعي القوقعة فى علاج صعوبات القراءة، ومن ثم اكتساب مهارات القراءة الرئيسية هو الفهمالقرائي، حيث إن لهذا المدخل تأثيرا فعالا في تحديد المشكلات التى تواجه الاطفال زراعي القوقعة، وتوضيح أسبابها، والعمل على التغلب عليها، حيث يقوم المعلم بإعداد مادة تعليمية مقروءة حول المهارة المراد دراستها لهؤلاء الاطفال، والصعوبات التى يتوقع التعرضلها، وكيفية التغلب عليها، ليتمكن الاطفال زارعي القوقعة من تعلم القراءة بشكل صحيح، ومن ثم زيادة الاتجاهات الإيجابية نحوالقراءة.(سامي،١٩٩٤) ، (Williams, Nancy,2000)

وتعد القراءة هي المدخل لكل تعلم، فبدونها لا يدخل المتعلم الى عالم الكلمة المكتوبة التي تشكل الحجر الاساسي لكل بناء معرفي، ومن الملاحظ ان الاهتمام بالقراءة لزارعي القوقعة لم يحظ بشكل كاف لدى المدرسين وذلك لعدم وجود الوقت الكافي لتوظيف القراءة فبدونها لا يمكن للطفل زارع القوقعة من تحقيق انجاز عال في مهارات الفهم القرائي وربط المفاهيم بمعاني الكلمات، ومن دون فهم المقرؤ يؤدي بالمعاقين سمعياً الى زوال المعلومات، ونسيانها، وعدم القدرة على استرجاعها عند الحاجة اليها، وهذا ما اكدته دراسة كل من: (Hoff,2005),(Untestion2010),(Young, J. & Martin, M, 2000) وعلى ذلك يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدنى مستوى مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال المعاقين سمعيا من مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية بالمرحلة الابتدائية والافتقار إلى برامج لتنمية هذه المهارات. وقد حرصت الباحثة على اختيار عدد من مهارات الفهم القرائي التي تتناسب مع قدرات وإمكانيات عينة الدراسة.

## مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة فى وجود صعوبات فى تعلم القراءة لدى الاطفال زارعي القوقعة المقيدين بمدارس الدمج بمحافظة الاسكندرية ، فقد لوحظ ضعف قدراتهم نحو استخدام مهارات الفهم القرائي من حيث إدراكهم لعمليات استقبال المعلومات، الفهم السمعي والمحادثة والكتابة... إلخ وذلك لضعف قدراتهم وإمكانياتهم، ولكن بناء على ما أثبتته الدراسات المختلفة أنه من خلال التدريب الجيد والمستمر لتنمية مهارات الطفل فإنه يتمكن من إدراك وتنمية هذه المهارات وتقويتها، وخاصة إذا تم استخدام الأساليب التعليمية المتنوعة، وبذلك نساعد الطفل على وعيه بفهم كل مقرؤ والتركيز على تفسير وفهم مختلف الاصوات لزيادة ثقته بنفسه واعتماده على ذاته، وللتصدي لحل هذه المشكلة تحاول الباحثة الإجابة عن السؤال الرئيسى التالي:

**ما الأسس الرئيسية لبناء برنامج لتنمية مهارات الفهم القرائي للاطفال زارعي القوقعة؟**

**ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:**

١- ما مهارات الفهم القرائي المناسبة للأطفال زارعي القوقعة؟

٢- ما صعوبات الفهم القرائي التى يعانى منها الاطفال زارعي القوقعة ؟

٤- ما فاعلية برنامج الفهم الفرائي فى علاج صعوبات تعلم القراءة لدى هؤلاء الاطفال؟

**مصطلحات الدراسة:**

**١-البرنامج** The program

خطة دراسيةمنظمة توضع بهدف إحداث تغيرات مرغوبة لدى المتعلم.(جيرولد:١٩٩١)

## تعريف اجرائي

تعرف الباحثة البرنامج بأنه عبارة عن: "مجموعة متكاملة من الأنشطة المتتابعة والتى تشتمل تحقيق الأهداف طويلة المدى ومحتوى واستراتيجيات تدريسية ووسائل متعددة ومتنوعة وتدريبات متتابعة واساليب التقويم المناسبة لاكتساب مهارة الفهم القرائي.

**٢- المعاق سمعياً:** Disabled acoustically

الشخص الذي لا يستطيع استخدام حاسة السمع في فهم الكلام، أو إدراك معنى الأصوات وان الفقد الجزئي أو الضعف السمعي هو فقد جزء من القدرة السمعية ، إلا أن الشخص الذي يعاني من هذا الفقد يستطيع أن يسمع الكلام وكل المثيرات السمعية الأخرى، وان يستخدم حاسة السمع باستعمال المعينات السمعية، وغالبا ما يعاني من تأخر في نمو المهارات اللغوية. (سليمان،٦٣:١٩٩١)

**تعريف اجرائي:**

الطفل المصاب بخلل في الجهاز السمعي ويؤدي هذا إلى الخلل الى عدم سماع الأصوات المختلفة، الأمر الذي يعيق تعلمه خبرات الحياة مع أقرانه العاديين ويحول بينه وبين متابعة دراسته ويتعذر عليه أن يستجيب استجابة تدل علي فهمه الكلام المسموع لهذا فهــو في حاجة ماسة إلى زراعة القوقعة.

**٣- الفهم القرائي:** Reading Comprehension

يُعرف بأنه فهم اللغة بغض النظر عن الشكل التى أخذته حديثا أو كتابة، حيث إن المقصود من قراءة أي مادة هو فهم محتواها، وتحويل الرموز إلى معان . (Strang, Rath,1999)

**تعريف اجرائي:**

قدرة التلميذ (زارع القوقعة) على التعرف على تفسير مختلف الاصوات وربطها بالحروف والكلمات وفك الترميز من أشكال وأرقام من خلال معرفة تصور الحروف ثم بناء واستخراج المعنى.

**٤- زارعي القوقعة** Cochlear Implants

الاطفال الذين لديهم فقدان سمعي شديد جدا ولا يستفيدون من السماعات الطبية العادية ويمكنهم الاستفادة من زراعة القوقعة الالكترونية. (الزريقات:٢٠٠٩)

**تعريف إجرائي:**

الذين يعانون من إعاقة سمعية عميقة ولم يستطيعوا الاســتفادة مــن المعينات السمعية التقليدية وتم لهم زراعة قوقعة حلاً فعالاً لمساعدتهم على سمع مثالي.

**الإطار النظرى:**

يتناول الاطار النظري الاطفال المعاقين سمعياً زارعي القوقعة وأهمية تنمية المهارات السمعيةوربط المفاهيم بمعاني الكلمات والقدرة على قراءة المكتوب، كما يتناول عرض لجهاز الزرع القوقعي ومكوناته، آلية عمل جهاز الزرع القوقعي، معايير الترشيح لزاعة القوقعة بالإضافة الى عرض لمهارات الفهم القرائي، وعمليات الفهم القرائي وطرق تنمية تلك المهارات.

**أولاً: المعاقون سمعياً**

يعتبر السمع من أكثر المتغيرات التي تؤثر على عملية الكلام، فكلما زادت درجة الفقدان السمعي كلما زادت المشكلة عمقا لذا فالأطفال الصم يحتاجون إلى برامج تدريب خاصة ووقت طويل للوصول إلى مراحل أولية من تعلم اللغة المنطوقة، أما الأطفال الذين يملكون بقايا سمعية وتستغل هذه البقايا أثناء التدريب السمعي واللغوي يمكن أن تتطور مهارات الفهم القرائي لديهم بصورة شبه طبيعية، أما المصاب بإعاقة سمعية عميقة فلن تتطور لديه مظاهر الفهم القرائي بدون تدريب منظم ومكثف يعتمد على التدريبات السمعية الشفوية والتي بدورها تعمل على توظيف جميع الإمكانيات و الأدوات السمعية لزيادة كفاءة القدرة السمعية لدى المعاق سمعيا، ومن ثم اكتساب مهارات الفهم القرائي واثراء اللغة مما يمكنه أن يصبح شخصا مستقلا و عضوا فاعلا في المجتمع. و من أهم هده الأدوات السمعية يوجد قوقعة الأذن المزروعة و التي تعتبر تقنية حديثة تمكن المعاقين سمعياً من الوصول إلى الإشارات السمعية التي لم يكن بمقدورهم الوصول إليها في الماضي مــن خلال أجهزة تضخيم الصوت التقليدية ، فهو عبارة عن جهاز يقدم خدمات إضافية للطفل الأصم لا تقــدمها المعينات السمعية التقليدية ، حيث أثبتت الدراسات أن الأطفال الحاملين للجهاز يصبحون قادرون على الإدراك السمعي لأغلبية الأصوات الخارجية ومن ثم تنمو لديهم مهارات الفهم القرائي.

ونجد أن زارعي القوقعة قادرين على الإدراك السمعي لأغلبية الأصوات، فهذا الجهاز الإلكتروني مصمم لالتقاط الأصوات وفهم الكلام المحيط بالأشخاص الذين يعانون من فقد سمعي حسي عصبي سواء كانوا أطفالا أو بالغين.

## ثانياً: جهاز الزرع القوقعي

هو عبارة عن جهاز طوله ٥٢ مم وعرضه٧.١٥ مم يتكون من جزأين: جزء داخلي و جزء خارجي ذا طبيعة الكترونية يتم زراعته تحت الجلد خلف الأذن ليساعد على الإحساس بالصوت للأشخاص الذين لديهم فقدان سمعي شديد و يختلف عن المعينات السمعية التي تقوم بتضخيم الصوت حيث أن هذا الجهاز يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة.

ويُعرف على أنه نظام الكتروني يهدف إلى خلق إحساسات سمعية انطلاقا من التنبيهات الكهربائية لنهايات العصب السمعي . (Dumont. A:12)

### أ- مكونات الجهاز:

يتكون جهاز الزرع القوقعي من جزأين أساسيين، جزء داخلي ثابت وجزء خارجي متحرك هذا الأخير يتكون من مكروفون، أسلاك وعلبة صغيرة تقوم بمعالجة الإشارات وهوائي. أما الجزء الداخلي فيتم تثبيته أثناء العملية الجراحية ويتكون هذا الجزء الغير مرئي من جهاز استقبال داخلي موجود في العظم الصدغي وقطب كهربائي ملفوف داخل القوقعة. ( نبوي: ١١-١٣)

### الجزء الخارجي من الجهاز:

هذا الجزء يحلل و يرمز الرسالة الصوتية إلى إشارات كهربائية التي تحول إلى الجزء الداخلي ويتكون من :

١- **الميكروفون Microphone :** ويستقبل الأصوات و هو يشبه على العموم المعين السمعي التقليدي و يوضع على التفاف الأذن من الجهة المزروعة.

٢- **المعالج الصوتي vocal processorLe :** يزن حوالي ١٠٠غ وظيفته تشفير وتحويل الأصوات إلى نبضات كهربائية ويحتوي على بطاريات قابلة للشحن وهي مسؤولة على توفير الطاقة اللازمة لتشغيل النظام و يمكن أن يحمل بطرق متنوعة.

٣- **الأسلاك FilesLes :** تستعمل لنقل الأصوات قبل و بعد المعالجة ويمكن أن تكون ذات أطوال مختلفة حسب البنيـة الجسمية للفرد والمكان الذي يختار أن يوضع فيها المعالج الصوتي

٤- **الهوائي Antenne :** هو عبارة عن قرص يحتوي على مغناطيس في الجزء المركزي منه لكي يسمح بالتوصيل عبر الجلد والعظم، يثبت هذا الهوائي الخارجي مغناطيسيا على الجمجمة أما حجمه وطريقة تثبيته فتختلف باختلاف نـوع الجهاز المستعمل.

## ١) الجزء الداخلي من الجهاز يتكون من:

أ- **المنبه/المستقبل Alarm clock:** هو عبارة عن كبسولة الكترونية بسمك يتراوح بين (٤: ٨ ملم) وتضم مغناطيسا يسـمح بالاتصـال مـع الهوائي الخارجي ، وهي مسدودة بواسطة سيراميك و محمية بمادة لزجة بيضاء لسد الثغرات، أما دورها فيتمثل فـي ضمان الاتصال بالهوائيالخارجي وإرسال الأصوات المشفرة إلى الأقطاب الموجودة داخل القوقعة.

ب- **الحزمة الالكترونية Electron Beam:** تتكون من مجموعة من الاكترودات يختلف عددها باختلاف نوع الجهاز المستعمل: توضـع جراحيا داخل القوقعة، وظيفتها نقل الرسالة إلى ألياف العصب السمعي الموجودة في الأذن الداخلية والتي تنقل فيمـا بعد إلى مراكز القشرة الدماغية عبر العصب السمعي.(Dumont. A,١٢-١٤)

## ٢) آلية عمل جهاز الزرع القوقعي

تختلف آلية عمل جهاز الزرع القوقعي عن آلية عمل المعين السمعي باعتبار أن هذا الأخير هو مجرد مكبر للصوت في حين أن جهاز الزرع القوقعي يعمل على التقاط الأصوات من خلال ميكروفون يوضع خلف الأذن و يحول الإشارات الصوتية إلى إشارات كهربائية و إرسالها إلى الجهاز الجيبي الذي يقوم بدوره بتحليل الأصوات و تكبيرها وتحويلها إلى إشارات كهربائية مشفرة تنتقل إلى الجهاز الالكتروني المثبت مغناطيسيا على سطح عظـم السـندان مع القطعة الداخلية و هي الجزء الرئيسي التي توضع جراحيا في حفرة في عظم السندان وهذه القطعة لها نهاية تحمل أسلاك دقيقة جدا تدخل في القوقعة عبر النافذة المدورة. (Dumont. A:40)

### ٣) معايير الترشح لزراعة القوقعة الالكترونية:

تعتبر عملية اختيار المرشحين المناسبين لزراعة القوقعة من العمليات الحيوية اللازمة لنجاح استخدام مثل هــده الأجهزة بين الأفراد المصابين حيث أنه من المتوقع أن يلتحق الأطفال الذين يتلقون عملية الزرع القوقعي بالمدرسة مع الأطفال السامعين سمعيا إذا تم الأخذ بعين الاعتبار مجموع شروط الانتقاء. وقد وافقت الوكالة الأمريكية للصحة حاليا على مجموعة من المعايير لاختيار الشخص المرشح لزراعة القوقعة ويمكن تلخيص هده المعايير في النقاط التالية:

- الصمم العصبي الحسي الشديد المزدوج
- صغر عمر المرشح
- عدم الاستفادة من المعينات السمعية
- عدم وجود أي موانع طبية
- تحمس المترشح و الأسرة

بالإضافة إلى ذلك فقد حددت المراكز التي لها خبرة في عملية زراعة القوقعة عدداً من القضايا التــي يمكــن تقييمها عند اختيار المرشحين تشمل الكلام، القدرات اللغوية والاستعداد المعرفي والاجتماعي. (Nathalie. L.، &B. Denis: 34)

### وتمر زراعة القوقعة الالكترونية بثلاث خطوات أساسية هي :

### أ- مرحلة ما قبل العملية الجراحية:

**تشمل هده المرحلة ما يلي :**

- إجراء اختبارات سمعية وطبية متتابعة قبل إجراء الجراحة لتقييم مدى الاستفادة من عملية الزرع القوقعي وتتمثل هذه الاختبارات في (الفحص الطبي، التحاليل الطبية، أشعة مقطعية، فحص الجهاز السمعي، فحص جهاز النطق).
- إجراء اختبارات نفسية وسلوكية تشمل (اختبار القدرات العقلية العامة، اختبار تطور المهارات الجسمية والحركية العامة، اختبار تطور المهارات الاجتماعية).
- إجراء مقابلات مع المرضى وأهاليهم يتم من خلالها عرض كافة المعلومات الضرورية عن عملية الزرع القوقعي، كيفية حدوثها، مزاياها وسلبياتها المحتملة، ومن نتائج المرحلة الأولى يخرج فريق العمل بتصور مبدئي عــن حاجة الطفل للزرع القوقعي، ويترك القرار النهائي في الترشيح لما بعد استفادة الحالة من برنامج التهيئة والتحضير والخروج بنتائج نهائية.

## ب- مرحلة الجراحة والنقاهة:

بعد التأكد من عدم وجود عوائق جراحية طبية أو تشوهات خلقية تمنع إجراء العملية الجراحية يتم بعد ذلك تحضير الطفل للعملية الجراحية التي تتم بالتخدير العام وتستغرق حوالي ثلاث ساعات للأذن الواحدة باعتبار أن عدد الالكترودات المزروعة في القوقعة والوضعية التي يتخذونها جد مهمين في الحصول على أفضل النتائج الممكنة. كما تتشابه الأساليب الجراحية المستخدمة لزراعة القوقعة بغض النظر عن نوعية الجهاز الذي تم اختياره، على الرغم من وجود بعض الفروق الطفيفة التي قد تظهر بين الجراحين والمتعلقة بحجم وشكل الجرح، إلا أن المبادئ الأساسية في الجراحة تظل نفسها. حيث يتم حلق الشعر الموجود خلف الأذن والقيام بشق الجلد، ويقوم الجراح برفع طبقة من الجلد للكشف على العظم الناتئ خلف الأذن، وتستخدم طريقة ثقب العظمة الناتئة خلف الأذن بعد تحديد العصب الوجهي كعلامة للدخول إلى قوقعة الأذن. وبعدها تأتي فترة النقاهة حيث تعتبر الأسابيع الأولى هي الفترة الأصعب من العملية مما يحتم على الفريــق الطبي تقديم برنامج مكثف يتضمن نوع من التدريب والمعالجة النفسية بسبب مشاعر الخوف والقلق التي يشعر بها المريض من نتائج العملية الجراحية لذا ينبغي أن تمنح المتابعة الجيدة لما بعد الجراحة مع الاهتمام بموضع الجراحة و المشكلات التي قد تنشأ فلابد أن يقوم الطبيب بمتابعة الطفل بشكل منتظم لتجنب حدوث تلوث للأذن واذا حدث ذلك فلا بد من اطلاع الجراح الذي قام بالعملية الجراحية على ذلك.(Denis, & Nathalie:60)

## ج- مرحلة إعادة التأهيل

وتتم فترة إعادة التأهيل بعد (٣ :٥) أسابيع من إجراء العملية، وفيها يتم تفصيل الأجهزة التي تساعد المرضى على تلقي بعض الإشارات غير الطبيعية التي تنقل لهم بواسطة الجهاز، بحيث يتم تدريبهم على المهارة الأولى من خلال جمع النماذج الصوتية الكهربائية مع النماذج التي كانوا يسمعونها والتي تكون ذات معنى لهم. ولذا يفضل الإسراع في ارتداءهم واستخدامهم للجهاز، لأن ذلك يساعدهم على سرعة التعلم وتحسين مهارات الكلام والتواصل مع الآخرين. (سامر، ٢٠١٧)

## ثالثاً: الفهم القرائي

أشارت بعض الدراسات إلى أنه ينبغى أن نعمل على تحسين مهارات الفهم لدى الطفل منذ الصغر حتى يعتاد على عملية القراءة الواعية المقترنة بالفهم حتى يصبح لدى الطفل فرصة أكبر للتركيز على عملية الفهم، ثم تزداد قراءات الطفل وتجاربه، ويزداد نضجه القرائى وكفاءته فى هذه المهارة، وبذلك تزداد قدرته على القراءة بفهم، وقدرته على الاستماع بفهم.(فهيم :١٩٩٨)

والاطفال زارعي القوقعة يعانون من ضعف عام فى مهارات الفهم القرائى، وهذا ما أكدته معظم الدراسات والبحوث فى هذا المجال، وقد عزا الدارسون هذا الضعف إلى تدنى مستويات التلاميذ أنفسهم، وإلى ضعف المعلمين فى هذه المهارات وعدم وعيهم بها، مع عدم قدرتهم على استخدام استراتيجيات حديثة وطرق متنوعة فى تدريس القراءة تعمل على تنمية مهاراتها، وتحسين مستويات الفهم القرائى.

## عمليات التعرف القرائي:

توضيح عمليات التعرف القرائي تمكن ذوى صعوبات تعلم القراءة من التغلب على هذه الصعوبات، وفيما يلي بيان على ذلك:

١- **التمييز بين الكلمات** Differentiating between words: وذلك من خلال تدريب التلاميذ على توضيح الفرق بين الحروف المتشابهة وأشكالها، وكذلك تدريب التلاميذ على التعرف على الكلمات بمجرد النظر إليها.

٢- **إدراك الوحدات الصوتية** Perceiving the sounds pronunciation:

وذلك من خلال طريقة تحليل الرموز الصوتية (الأصوات) للكلمات غير المعروفة أو المألوفة وتكرار التعرف على الكلمات غير المعروفة سابقا، وهذا يتضمن تحليل الصوت والتعرف على الكلمة بسرعة ودقة، ويجب أن يمارس التلاميذ القراءة حتى يسهل التعرف على الكلمات بسرعة ودقة، ولذلك فالعجز فى إدراك الوحدة الصوتية وعدم تطور مبدأ الهجاء فى الأساس يمكن ملاحظته لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة بسهولة.

**٣- معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة Solving new words in different ways:**

مثل استخدامها فى جملة مفيدة، ذكر المرادف، ذكر المضاد، طريقة التمثيل، طريقة الرسم، وهذه الطرائق كلها ينبغي أن يقوم بها الطالب لا المعلم فقط يسأل ويناقش، وهناك طريقة أخرى لعلاج الكلمات الجديدة وهى طريقة الوسائل المحسوسة، وهذه الطريقة يقوم بها المعلم نفسه.

**٤- النمذجة** Modeling:

وتعتبر من أكثر الطرق فعالية فى اكتساب الطفل سلوك معين، حيث يوضح له كيف يقوم بعمل شئ ثم يطلب منه أن يكرر ما قمنا به أى أن يسلك عن طريق تقليد النموذج فنتائج التعلم عن طريق النموذج أفضل من التعلم الإجرائى خاصة إذا كانت الاستجابة المطلوبة جديدة أو السلوك المراد أداؤه جديدا، وبالنسبة للألعاب يمكن إستخدام مبدأ أو أسلوب النمذجة إستعمالا كبيرا فى تعليمها.(Gough, p. B and Tunmer:1996)

**٥- القراءة الجيدة** Accurate reading:

وذلك من خلال تدريب التلاميذ على القراءة السليمة بالتركيز على الكلمة ككل وليس تهجى الحروف، بألا ينظر التلميذ إلى كل حرف على حدة أثناء القراءة، إنما يرى كلمة أو كلمتين فى كل وقفة، وكلما ازداد عدد الكلمات التى يراها فى كل وقفة، قل عدد الوقفات التى يقفها.

**٦- تحليل الكلمات** Analyzing words:

فالقدرة على تحليل الكلمات بفاعلية من أهم العمليات المهمة لتعليم القراءة الجيدة، فتحليل الكلمات عادة يرتبط بمدى تنوع الأساليب التى يتبعها القارئ، وتعتبر القراءة الجهرية من أكثر الأساليب شيوعا، ويستخدم القارئ عددا أخر من الأساليب منها:

التحليل البنيوى- التعرف على شكل الكلمة-استخدام الصور والإفادة من الكلمات المألوفة وتحليل السياق. (Perin, D. Spelling:1991)

**وتم حصر المهارات القرائية في ثلاث :**

**١/ المهارات الفسيولوجية:**

تشمل المهارات الخاصة بأعضاء النطق والسمع والإبصار.

**٢/المهارات الوجدانية:**

تتمثل في مهارة التذوق الجمالي والانفعال الوجداني بالتعابير المناسبة لصور المقروء بما يتماشى وموضوع النص المقروء مع الرغبة والميل نحو القراءة الهادفة.

**٣/المهارات العقلية: مهارات الفهم**

١- القدرة على إعطاء الرمز معناه.

٢- القدرة على فهم الوحدات الأكبر كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها.

٣- القدرة على القراءة فى وحدات فكرية

٤- القدرة على فهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى الملائم له.

٥- القدرة على تحليل معاني الكلمات.

٦- القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية وفهمها.

٧- القدرة على فهم التنظيم الذى اتبعه الكاتب.

٨- القدرة على تقويم المقروء، ومعرفة الأساليب الأدبية وغرض الكاتب.

٩- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.

١٠- القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها فى ضوء الخبرات السابقة.(يونس،١٩٧١)

وبعد العرض السابق لأهم عمليات الفهم القرائى، تظهر أهمية تحديد إجراءات تدريس الفهم القرائي لاستخدام هذه الإجراءات بهدف مساعدة زارعي القوقعة للتغلب على صعوبات تعلم القراءة. وفيما يلى عرض لهذه الإجراءات:

**إجراءات تدريس الفهم القرائي:**

تبدأ إجراءات تدريس الفهم القرائي من خلال مدخل الفهم بما يلى:

**١ –تحديد الكلمات والمفاهيم المألوفة وغير المألوفة:**

تحديد الكلمات يساعد فى التعرف على المفردات جديدة، وفهم الكلمات المكتوبة، حيث تساعد القارئ على الإلمام بجوانب الموضوع ككل، وذلك من خلال تحديد التلاميذ للكلمات الصعبة أو غير المألوفة فى النص القرائى، ثم يقوم المعلم بتسجيل هذه الكلمات على السبورة، ويقوم بمناقشة المفردات الرئيسية فى النص المقروء قبل قراءة النص ومن ثم تحديد الأفكار الرئيسية فى الفقرة، ويوضح المعلم معان هذه الكلمات الصعبة، ثم يطلب من التلاميذ قراءتها أكثر من مرة، بعدها يطلب منهم توظيف هذه الكلمات فى جملة، ليتأكد من فهم هذه الكلمات وقراءتها بشكل صحيح. فالفهم القرائى هو عملية الوصول إلى المعنى من خلال اللغة وخلال عملية القراءة، ولا يستطيع القارئ أن يستكمل عملية التفكير ليقرأ حتى يعرف بعض الكلمات والجمل فى نص موضوع القراءة. (Winitz, Harris,1999)

**٢ – تحديد البناء المعرفى للتلاميذ:**

من خلال اختيار بعض النصوص القرائية التى قرأت سابقا، ويطلب المعلم من التلاميذ التركيز على اختيار التفاصيل المهمة والتى تعين التلاميذ على كسب ومعرفة المعلومات الجديدة من خلال قراءة المقالات، والكتب، والمواد على الإنترنت، وذلك لربط الأفكار المقروءة بالخبرة السابقة والتى بدورها تزيد القارئ نضجا، وتجعله فى نمو مستمر. فالفهم القرائى يتطلب تفاعلا نشطا، حيث يجب على القارئ أن يكون إيجابيا ونشطا خلال القراءة. فالفهم القرائى عملية معرفية تعتمد على ما يحضره القارئ معرفيا خلال مواقف القراءة، ويتضمن هذا خبرات القارئ وخلفيته المعرفية أو بنائه المعرفى، وكذلك المعرفة الملائمة للتراكيب اللغوية القائمة فى نص موضوع القراءة. **3**(Peter H. Johnston:1993)–

**التوضيح:**

يعتبر التوضيح نشاط هام وبصفة خاصة عند العمل مع التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة، فقد يعتقد هؤلاء التلاميذ أن الهدف من القراءة هو نطق الكلمات بصورة صحيحة، وقد يشعرون بعدم الراحة لعدم فهمهم لبعض الكلمات أو القطعة بأكملها، وحينما يطلب من التلاميذ التوضيح، فإنهم يدركون أن صعوبة فهم النص قد ترجع إلى: وجود كلمات جديدة، مدلولات الكلمات غير واضحة، ووجود مصطلحات غير معتادة أو صعبة، وهم يتعلمون أن يدركوا تأثير تلك الأشياء على الفهم، ومعرفة الوسائل المختلفة للوصول للمعنى، وأهم المفردات الرئيسية التى تساعد التلاميذ على فهم النص القرائى، ثم يناقش المعلم تلاميذه ليفهموا النص، وذلك من خلال إعداد قائمة تشمل أهم الأفكار الرئيسية الفرعية التى تندرج تحت كل فكرة رئيسية.(Donland Cleland,1999)

**٤- تنمية مهارات التلاميذ بالمفردات والمفاهيم الجديدة:**

ويتم ذلك من خلال إعطاءهم الفرصة ليروا ويسمعوا، ويستخدموا المفردات والكلمات الجديدة فى أحاديثهم، وفى حياتهم اليومية ليتعرفوا على هذه الكلمات حتى يألفوها، وقراءتها بعد ذلك فى أى نص قرائى، فيتمكنوا من الربط الصحيح بين الألفاظ والمعانى، بل الربط بين مجموعة من الكلمات والجمل.

**٥- إستخدام الصور والأشكال لشرح المفاهيم:**

وهى صورة تمثل محتوى النص المقروء، وترتبط بالموضوع العام للنص، فهذه الطريقة تشجع التلاميذ على ترجمة القصص من خلال الرسوم، والنماذج. فهذه الصور عبارة عنرسوم توضيحية تدل على العلاقات بين المفاهيم، وبالتالى تساعد التلاميذ على تعلم الحقائق والمفاهيم الواردة بالنص مع بعضها البعض، وبالتالى يتمكنوا من حل المشاكل التى قد تواجههم عند القراءة من خلال الخبرات التى اكتسبوها من النص المقروء.

( I.LVacca,&Vacca, 1993)

**٦- التركيز على القراءة المنظمة:**

يتم ذلك عن طريق تدريب التلاميذ على التقنيات اللازمة لعمل مخطط واضح لعناصر قصة قرأوها، فهذا يساعدهم على فهم القصة، والتعرف على الأحداث والتفاصيل المهمة بها، كما يستطيعوا الإحساس بالجو العام للنص، واستنباط القيم والاتجاهات الشائعة فى النص، وهذه الأمور من شأنها أن تساعد هؤلاء التلاميذ على القراءة بسهولة.

واستفادت الباحثة من العرض السابق في معرفة أهمية مهارات الفهم القرائي، والتى من خلالها أمكن تحديد أهم المهارات التى يكتسبها الطفل زارع القوقعة أثناء التعرف على الاصوات المسموعة والكلمات المكتوبة، يمكن بعد ذلك عرض أهم إجراءات التدريس لمساعدة هؤلاء الاطفال على القراءة الصحيحة، ومن ثم التغلب على صعوبات الفهم القرائي.

## الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة فيما يلي مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الفهم القرائي، وكيفية إكسابه للاطفال زارعي القوقعة الالكترونية، حيث استطاعت الباحثة الحصول على بعض الدراسات الأجنبية في هذا المجال، بينما لم تجد الكثير من الدراسات العربية، في حين أن الدراسات المتحصل عليها اهتمت بتنمية مهارات سمعية ولغوية وعقلية في اكتساب اللغة لدى حالات زراعة القوقعة ومن أهمها:

١-**دراسة(Miyamoto,1993)**: التي هدفت الى إجراء دراسة مقارنة حول أثر زراعة القوقعة على مجموعة من الأطفال المصابين بالإعاقة السمعية منذ الولادة قد بلغ عددهم (١١) طفلا، ومجموعة من الأطفال المصابين بالإعاقة السمعية بعد الولادة والبالغ عددهم (١٨) طفلا، وقد تراوحت أعمارهم في المجموعتين ما بين (سنة:٤سنوات) إلا أن نتائج دراسته لم توضح وجود أي فروق بين المجموعتين في أداء وفهم الكلام.

٢-**دراسة(and Hugh,1993Catts,)**: التى هدفت إلى تحديد مدى العلاقة بين ضعف مهارات (اللغة والتحدث) وصعوبات القراءة، حيث اشتملت المجموعة فى هذه الدراسة (٥٦) طفلا فى مرحلة الروضة لديهم ضعف فى مهارة اللغة والتحدث، وتم تطبيق مقاييس القدرة اللغوية المقننة وتتابع هؤلاء التلاميذ فى الصفين الأول والثانى الابتدائى من حسن أدائهم ومن أهم النتائج ارتبط أداء أفراد المجموعة على مقاييس القدرة اللغوية المقننة بقدرتهم على القراءة ارتباطا ذا دلالة إحصائية، وخاصة فيما يتعلق بقراءة قطع الفهم.

٣- دراسة (Geers, Sephar& Seday,2002): والتي هدفت إلى معرفة اذا كان الأطفال الصم يكتسبون مهارات الكلام أو يستمرون بالاعتماد على التواصل اليدوي بعد وضعهم في بيئة تواصل كلي ، بعد إجراء زراعة قوقعة سمعية الكترونية كما حاول الباحثين معرفة فيما اذا كان استخدام الكلام في مرحلة ما بعد زراعة القوقعة السمعية الالكترونية مرتبطا بنتائج أخرى مثل التحسن في استقبال الكلام أو وضوح الكلام أو الدمج التربوي. واشتملت عينة الدراسة على (٢٧) طفلا بسن ٨،٩: ١٧سنة من سبع عشرة ولاية أمريكية بالإضافة إلى أطفال من كندا. جميع المشاركين بالدراسة أجريت لهم زراعة قوقعة الكترونية قبل سن الخامسة، وتم إدراجهم في برنامج تواصل كلي لمدة ثلاث سنوات على الأقل قبل إجراء زراعة القوقعة، كما تمت كتابة العينات بحسب أسلوب التواصل (كلام أو إشارة) وحددت الدرجات بحسب النوع المعنوي، والقواعد النحوية وطول العبارة واستخدام الوحدات الصرفية. وأظهرت النتائج وجود عدة أساليب يفضلها الأطفال في التواصل حيث استخدم البعض الكلام والبعض الإشارة والبعض يستخدم كلا الأسلوبين بنسب متفاوتة. وتم تطبيق أدوات الدراسة فقد استخدم اختبار فهم الكلام باستخدام المجموعات المغلقة واختبار فهم الكلام باستخدام التعرف على الصور لروس وليرمان (detest Wipi) واحتوى الاختبار على ٢٥ لوحة تحتوي كل لوحة على ستة صور لكلمات على نفس الوزن. وتم قياس وضوح الكلام من خلال تسجيل جمل يقوم من خلالها الطفل بتقليد الفاحص. ولم يحقق الأطفال الذين يستخدمون الكلام نتائج أعلى في اختبارات فهم الكلام فقط بل أظهروا أيضا فهما أفضل لقواعد النحو باللغة الانجليزية مقارنة بالأطفال الذين كان لديهم كلام قليل أو لم يستخدموا الكلام و بعد ثلاث سنوات من زراعة القوقعة كان الأطفال الذين استخدموا الكلام أكثر قابلية للدمج في المدرسة العادية.

٤-دراسة (Rhodes,2002): التى هدفت إلى الكشف عن التقدم اللغوي الشامل في مجال اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية للأطفال المعوقين سمعياً إعاقة شديدة جداً المستخدمين للسماعات الطبية، والأطفال المعوقين سمعياً زارعي القوقعة في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد تم تدريبهم من خلال الطريقة السمعية اللفظية والتدريب السمعي، وقراءة الشفاه لمدة أربع سنوات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من المعوقين سمعياً إعاقة سمعية شديدة جداً والذين يستخدمون السماعات الطبية، والأطفال زارعي القوقعة، وقد استخدم برنامج تدريبي سمعي لفظي، واختبار تقويمي كلامي مصور كأدوات للدراسة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى التقدم في اللغة التعبيرية (النطق) مقارنةً باللغة الاستقبالية لدى هؤلاء الأطفال وهذا يدعم المبدأ أن المدخل السمعي- اللفظي طريقة اتصال حيوية للأطفال المعوقين سمعياً على مختلف مستويات مقدار فقد السمع لديهم.

٥-دراسة(Gibbs,2004): التى هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأطفال المعوقين سمعياً إعاقة متوسطة، والأطفال السامعين، ومستوى مهارات القراءة، والنطق السليم للكلمات، وكانت عينة الدراسة مقسمه على ثلاث مجموعات.المجموعة الأولى: مكونة من ١٥طفلاً لديهم إعاقة سمعية متوسطة، وكان متوسط أعمارهم ست سنوات. والمجموعة الثانية: مكونة من ١٥ طفلاً لديهم إعاقة سمعية متوسطة، وقد كان متوسط أعمارهم خمس سنوات وسبعة اشهر. وكانت المجموعة الثالثة: مكونة من ٣٠ طفل من الأطفال السامعين متوسط أعمارهم ست سنوات، ولمقارنة هذه المجموعة(الأطفال السامعين) مع المجموعتين (الأطفال المعوقين سمعياً إعاقة متوسطة)، فقد استخدم الباحث اختبار ايدنبيرج للقراءة، كما تم استخدام اختبار مفردات مصورة بريطاني لقياس معرفة الطفل بالمفردات ونطقها السليم .وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تشابه بين الأطفال الذين يعانون ضعفاً سمعياً، والأطفال السامعين في مهارات القراءة، وان قدرات ومهارات القراءة الخاصة لدى الأطفال المعوقين سمعياً إعاقة متوسطة مختلفة عن الأطفال من العمر نفسه فلا يوجد علاقة بين مهارات القراءة، ودرجة الضعف السمعي كما اشارت الى انه لا يوجد تشابه بين الأطفال المعوقين سمعياً إعاقة متوسطة، وزملائهم السامعين من حيث المقدرة على نطق الأصوات اللغوية.

٦- دراسة(Calaub, Saffran, Litovsky,2009): والتي هدفت إلى تقصي الفروق في سرعة التعرف السمعي على الكلمات بين الأطفال العاديين والأطفال الذين يستخدمون زراعة القوقعة الالكترونية، واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين أحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. المجموعة التجريبية على ستة وعشرين طفلا يعانون من فقدان سمعي حسي عصبي شديد إلى شديد جدا في كلتا الأذنين وزرعوا جهاز القوقعة قبل سن الثلاث سنوات وجميعهم من مستخدمي التواصل السمعي الكلامي، وتم اختيار العينة من جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، واشتملت المجموعة الضابطة على عشرين طفلا يتمتعون بسمع طبيعي. وبالنسبة لإجراء الدراسة فقد تم عرض صور على شاشة الكمبيوتر في مربعات بيضاء صورتين في كل مرة، وتم استخدام كلمات مألوفة مثل: حذاء، كرة، مع جلوس الطفل أمام الشاشة وتسمية إحدى الصورتين ومراقبة حركة عين الطفل وحساب سرعة الاستجابة بأجزاء الثانية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال السالمين سمعيا كانوا أسرع من الأطفال الذين يستخدمون جهاز الزرع القوقعي في التعرف على الكلمات.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

**اتضح للباحثة من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلى:**

ركزت هذه الدراسات على برامج لعلاج بعض مهارات الفهم القرائي من خلال المهارات السمعية والنطقية، في حين ان البعض الآخر قد سلك الضوء على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية واللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لزارعي القوقعة، واخرى أكدت على أثر الاعاقة السمعية على المهارات الكلامية. وان أيا من هذه الدراسات السابقة لم تتطرق إلى موضوع الدراسة الراهنة وهو" فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال المعاقين سمعياَ زارعي القوقعة بمحافظة الاسكندرية". فى حدود علم الباحث، ولم تعثر الباحثة على دراسة علمية ألقت الضوء على هذا الموضوع، ومن ثم فإن الدراسة الحالة تختلف عن الدراسة السابقة بيد أن الباحثة حتما ستستفيد من هذه الدراسات بالتحليل وستوظف ما أستفادت منه فى ثنايا الدراسة الحالية.

## إجراءات الدراسة:

توضح الباحثة في هذا الجزء الإجراءات المتبعة في الدراسة الحالية، حيث تعرض منهج الدراسة وفروضها والخطوات الإجرائية وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة والمتغيرات والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:

### ١) فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري وأدبيات الدراسة ونتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على الوجه التالي:

أ- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال زارعي القوقعة أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات الفهم القرائي موضوع الدراسة لصالح القياس البعدي.

ب- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات الفهم القرائي للأطفال زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتتبعي.

### ٢) منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، وتعتمد على القياسات القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة الواحدة.

## ثانياً: عينة الدراسة

### أ) العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٤) أطفال من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة الأساسية وتكونت من (٢) ذكور، (٢) إناث وتراوح العمر الزمني من (٦-١١) سنة، ومن مدرسة كيلوباتر الابتدائية بشرق الاسكندرية والتى تطبق برنامج دمج المعاقين سمعياً.

### ب) العينة الأساسية:

تألفت عينة الدراسة من ٥ أطفال، تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٦-٨ سنوات، بمتوسط ٦.٩٤ سنة وانحراف معياري ١.٣٠٢ من المقيدين بمدرسة العروة الوثقى الابتدائية بمحافظة الإسكندرية، من المعاقين سمعياً زارعي القوقعة، وممن يعانون من عدم القدرة على الفهم القرائي، وفقًا للاختبار القبلي لقياس مدى الفهم القرائي الذي أعدته الباحثة، وقد تم اختيار العينة من المجتمع الأصلي والذي كان حجمه (١٢) طفلاً وفقاً لما يلي:

- أن تقع نسب الذكاء على مقياس ستانفورد بينيه ما بين (١٠٠- ١٢٠) درجة.
- خلو جميع أفراد العينة النهائية من أي إعاقات أخرى مصاحبة.
- أن يكونوا من المنتظمين بالدراسة ولا يتغيب أحد منهم لفترات طويلة.
- التأكد من أن عينة الدراسة لايتناولون أي عقاقير طبية من شأنها التأثير على قدراتهم ونشاطهم، وقدتم التأكد من ذلك من خلال معلمي الفصول، ولزيادة التأكيد راجعت الباحثة التقاريرالطبية المرفقة بالملف الخاص لكل طفل من أطفال (عينة الدراسة).وبناء على هذه الشروط فقد تم استبعاد (٥) أطفال لم ينطبق عليهم الشروط ما بين غيابهم أوالسن أو نسب الذكاء. وبذلك أصبحت العينة المتوفرة (٧) اطفال. تم اختيار (٥) أطفال كعينة أساسية في الدراسة الحالية.

**واقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:**

١- **الحد الزماني:** تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي٢٠١٦ /٢٠١٧م.

٢- **الحدالموضوعى:** حيث تضمن ٥ اطفال زارعي القوقعة بالصف الاول الابتدائي بمدرسة العروة الوثقى بمحافظةالإسكندرية، **وذلك للاعتبارات التالية :** كونها مرحلة إلزامية من التعليم تطبق نظام الدمج حيث يكتسب فيها الطفل زارع القوقعة المهارات اللغوية التى تمكنه من الفهم والاستيعاب، وعلى *تنمية* قدراته العقلية والإبداعي وتنمية ميوله ومهاراته واكتساب المعرفة اكتسابا كاملا.

٣- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على خمس اطفال من ضعاف السمع زارعي القوقعة- بالصف الاول الابتدائي بمدرسة العروة الوثقى بمحافظة الاسكندرية وممن يعانون من قصور في مهارات الفهم القرائي، وفقًا لملاحظات المعلمين، والاختبار القبلي لمهارات الفهم القرائي الذي أعدته الباحثة، وقد تمت مجانسة العينة من حيث العمر الزمني، نسبة الذكاء.

**جدول (١)**

**يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم Z للعينة الواحدة ( ن = ٥)**

| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة Z | الدلالة | |
|---|---|---|---|---|---|
| العمر الزمنى | ٦.٩٤ | ١.٣٠٢ | ٠.٥١٥ | ٠.٩٥٣ | غير دالة |
| الذكاء | ١٠٠ | ٧.٩٠٦ | ٠.٣٠٥ | ١.٠٠٠ | غير دالة |

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦.

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق دالة عند مستوى (٠.٠٥) بين أطفال المجموعة الواحدة ، كما يدل على تجانس عينة الدراسة في درجة الذكاء والعمر الزمني، و تم التأكد من تجانس درجات عينة الدراسة في القياس القبلي من حيث أبعاد الدراسة (التفسير السمعي، التمييز والتذكر، الهجاء الصوتي).

## أدوات الدراسة

استخدم في هذه الدراسة اختبار الفهم القرائي للأطفال ضعاف السمع ( زارعي القوقعة) . إعداد الباحثة

## أ) الهدف من اختبارالفهم القرائي:

نظرًا لأهمية قياس المهارات اللغوية لدى الأطفال زارعي القوقعة، قامت الباحثة بإعداد أداة مقننة للكشف عن مدى اكتساب الطفل المعاق سمعياً من زارعي القوقعة لمهارات الفهم القرائي، وذلك من خلال مجموعة من المهارات المختلفة التي يسهل استخدامها ويطبقها معلمين أو أولياء أمور هؤلاء الأطفال. هو التعرف على مهارات الفهم القرائي (التفسير السمعي–التمييز والتذكر– الهجاء الصوتي) للاطفال زارعي القوقعة وذلك من خلال بنود توضح مدى قدرتهم على اكتساب واداء هذه المهارات.

## ب) خطوات بناء الاختبار:

قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من الأدبيات والتربويات الأجنبية والعربية التي تناولت القراءة والفهم القرائي بوجه عام ومهارات الفهم القرائي للمعاقين سمعياُ بصفة خاصة حيث لم تجد الباحثة دراسات تناولت الفهم القرائي للاطفال زارعي القوقعة بشكل مباشر، وإنما كانت تمثل تلك المهارات بعدًا واحد من أبعاد الدراسة، ومن الدراسات التي تناولت موضوع الفهم القرائي دراسة كل من:Hugh,&Catts١٩٣٣

شيرين دسوقى،١٩٩٥،مهاالسليمان، ٢٠٠١، فورة ٢٠٠٣.

## ج) وصف الاختبار

يتضمن هذا الاختبار بنوداً استقبالية ، وهو لا يتطلب استجابات لفظية ، كما يتضمن أيضاً بنوداً تعبيرية ، ويتطلب استجابات لفظية ويتكون الاختبار من ثلاثة أبعاد، كل بعد يمثل مهارة رئيسية، ويندرج تحت كل مهارة من هذه المهارات الرئيسية مجموعة من المهارات الفرعية تمثل مهارات التفسير السمعي ، ومهارة التمييز والتذكر، ومهارة الهجاء الصوتي. والجدول التالي يوضح موصفات الاختبار.

**جدول رقم (٢)**
**يوضح مواصفات الأختبار القبلي**

| م | أبعاد الاختبار | عدد المفردات | أرقام المفردات كما وردت بالاختبار |
|---|---|---|---|
| ١ | البعد الأول (التفسير السمعي) | ٩ | ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ ، ١٠ |
| ٢ | البعد الثاني (التمييز والتذكر) | ٨ | ١١،١٢،١٧،١٦،١٥،١٣،١٤، ١٨، ١٩، ٢٠ |
| ٣ | البعد الثالث (الهجاء الصوتي) | ٦ | ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ |

وقد استخدمت الباحثة تحديد نوع الاستجابة وطريقة التصحيح، حيث تعطى درجة واحدة للاستجابة الصحيحة، وصفر للاستجابة الخاطئة.

## حساب صدق وثبات الاختبار:

### أ) صدق الاختبار:

### ١ – صدق المحكمين:

استخدمت الباحثة صدق المحكمين بعرض الاختبار على ١٠ من أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الخاصة، وذلك لفحص بنود الاختبار وإبداء الرأي حول مناسبة البنود لكل بعد من أبعاد الاختبار الثلاثة، ومن ثم قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض البنود في ضوء آراء المحكمين، وقد نالت عبارات الاختبار من ٨٠ إلى ١٠٠%.

### ٢ – الصدق التلازمي:

تم حساب صدق الاختبار من خلال ارتباطه بمحك خارجي ؛ حيث إنه كان من المتعذر حساب صدق الاختبار بارتباطه بمقياس آخر ؛ بسبب عدم وجود أي مقياس للفهم القرائي في المجال يناسب عينة الدراسة؛ لذا قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في الاختبار " عينة الدراسة" وبين تقدير المعلمة لمستوى هؤلاء الأطفال في الفهم القرائي؛ حيث طلب من المعلمة وضع درجة من ٦٠ : ٩٥ درجة لكل طفل في الفهم القرائي؛ وذلك بناء على أبعاد الاختبار ، والذي يتم تقييم الطفل من خلاله ، ويوضح الجدول رقم (٣) معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الاختبار وتقدير المعلمة لمستوى هؤلاء الأطفال في الفهم القرائي.

**جدول رقم (٣)**

**صدق اختبارات الفهم القرائي بطريقة المحك الواقعي**

| ن | ر | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| ٥ | .,89** | 0,01 |

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع معامل الارتباط بين تقدير المعلمة للفهم القرائي للأطفال والدرجة الكلية للأختبار ، حيث انها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) ؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

## ث) ثبات الاختبار:

### ١ – طريقة إعادة الاختبار" Test – Retest "

تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة المكونة من (٥) اطفال من مدارس الدمج بمحافظة الاسكندرية ممن تتراوح اعمارهم من (٦–٨ سنوات) ثم إعادة التطبيق مرة أخرى على نفس المجموعة ، بفاصل زمني قدره أسبوعان ، وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني نحصل على معامل ثبات درجات الاختبار بطريقة" بيرسون"،والجدول رقم (٤) يوضح معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار والدرجة الكلية

**جدول رقم(٤)**

**ثبات اختبارات الفهم القرائي للاطفال زارعي القوقعة بطريقة إعادة الاختبار**

| أبعاد الاختبار | ن | ر | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| البعد الاول (التفسير السمعي) | ٥ | ,87** | 0,01 |
| البعد الثاني (التمييز والتذكر) | ٥ | ,90** | 0,01 |
| البعد الثالث (الهجاء الصوتي) | ٥ | ,92** | 0,01 |
| الدرجة الكلية | ٥ | ,91** | 0,01 |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يعد مؤشراً جيداً على أن الاختبار بأبعاده على قدر مناسب ومرتفع من الثبات.

### ٢- طريقة التجزئة النصفية" Split half ":

بعد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة المكونة من(٥) اطفال من مدارس الدمج بمحافظة الاسكندرية ، بحساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك باستخدام معادلة"سبيرمان_براون" والجدول رقم(٥) يوضح معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية.

**جدول رقم (٥)**

**ثبات اختبار الفهم القرائي بطريقة التجزئة النصفية**

| أبعاد الاختبار | ر |
|---|---|
| البعد الاول (التفسير السمعي) | ,95** |
| البعد الثاني (التمييز والتذكر) | ,90** |
| البعد الثالث (الهجاء الصوتي) | ,89** |
| الدرجة الكلية | ,91** |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن اختبار الفهم القرائي يتمتع بمعاملات ارتباط جيدة ؛ مما يعد مؤشراً على أن الاختبار بأبعاده على قدر مرتفع من الثبات.

## ثالثًا: البرنامج المقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي للأطفال زارعي القوقعة

### أ- الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج المستخدم في هذه الدراسة إلى اكتساب مهارات الفهم القرائي، والتي تنعكس بشكل إيجابي على سلوكيات الطفل وتعامله مع اللغة والقراءة والأشياء المختلفة من حوله، من حيث إدراك ما يسمعه من أصوات مختلفة ويفهم معنى كل صوت، ويسمع الكلمة ويقوم جهاز الذاكرة يترجمها ، ويتعلم قواعد التطابق بين الصور الصوتية والصور الخطية، وفي نهاية هذه المرحلة يصبح الطفل أكثر معرفة بطبيعة نظام التهجئة، هذا بالإضافة إلى تمكنه من القيام بعمليات القراءة الصحيحة ومن ثم الكتابة والاملاء.

**ب- محتوى البرنامج:**

- تم تحديد المحتوى العلمي للبرنامج بناءً على الأبعاد الأساسية والانشطة التي أشارت إليها الدراسات السابقة.

- اعتمد البرنامج على مجموعة من الأنشطة منها (أنشطة سمعية)، (أنشطة لغوية)، (أنشطة قصصية) ، (أنشطة فنية).

**جـ- تقسيم الجلسات:**

تم تقسيم البرنامج إلى مجموعة من الجلسات، حيث يقدم البرنامج على مدى شهرين متتالين بواقع خمس جلسات أسبوعيًا، مدة كل جلسة(٦٠) دقيقة في اليوم، حيث تقسم الجلسة الواحدة في اليوم إلى جلستين (نشاطين)، مدة كل نشاط (٣٠) دقيقة، هذا إلى جانب وجود فترات من الراحة بين النشاطين غير محسوبة ضمن زمن النشاط.

وبناء على ما سبق تصبح عدد الجلسات المقدمة للطفل زارع القوقعة خلال تطبيق البرنامج (٤٠) جلسة مقسمة إلى (١٢) جلسة مرتبطة بالأنشطة السمعية، (١٨) جلسة للأنشطة اللغوية، (٥) جلسات للأنشطة القصصية، (٥) جلسات للأنشطة لحركية موزعين بالتناوب بين الأبعاد الثلاثة المتناولة بالدراسة.

**د- أهم الأسس التي يرتكز عليها البرنامج المقدم بالدراسة:**

١- ملائمة الأنشطة لحاجات وإمكانيات الطفل زارع القوقعة.

٢- أن تكون الأنشطة مألوفة لديهم أي أن الوسائل المستخدمة كلها من واقع بيئتهم.

٣- التنوع في شكل الأنشطة المقدمة، بالإضافة إلى التنوع في الوسائل المستخدمة.

٤- التنظيم الجيد والتحضير المناسب لكل نشاط قبل البدء فيه.

٥- لابد من تقديم التدعيم اللازم أثناء وبعد تنفيذ النشاط.

٦- التنوع في المعززات المستخدمة.

٧- تحديد دور كل من: المعلمة، الطفل، الباحثة.

٨- التدرج في شرح المهارة المقدمة.

٩- تحديد أسلوب التوجيه، مع اختلاف أسلوب التوجيه باختلاف موضوع النشاط المقدم.

١٠- مراعاة التكرار المستمر للأنشطة والمعلومات المقدمة للطفل.

١١- مراعاة توافر عنصر الجاذبية والتشويق أثناء تقديم النشاط.

١٢- تحديد المدة المناسبة التي يستغرقها الطفل لإتمام المهمة المطلوبة منه، والتي يستلزم بعدها التدخل من قبل المعلمة أو الباحثة. (عادل عبد الله، ٢٠٠٧)

## و- الفنيات المستخدمة في البرنامج:

### ** النمذجة:

نعني بها وجود نموذج أمام الطفل يحتذي به ويقوم بتقليده، حيث يحدث تغير في الأداء نتيجة ملاحظة سلوك يقوم به شخص أخر فيقلده (أداء الباحثة أثناء العرض). (Dymock, Susan,2007 ،٥٠)

### **التعزيز:

هي العملية التي تتبع حدوث الاستجابة الصحيحة مباشرة، وذلك بتشجيع الطفل على قيامه بأداء المهارة الصحيحة، فهذا بدوره يؤدي إلى تقوية احتمال حدوث نفس الاستجابة إذا ما عاد نفس الموقف للظهور مرة أخرى أمام الطفل. (القذافي، ٢٠٠١)

## ز- المواد والوسائل المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

تم استخدام العديد من الوسائل المتنوعة والمختلفة لتنفيذ أنشطة البرنامج منها:

أ- بعض الخامات والأدوات والوسائل التي تساعد في صنع الوسائل المقترحة مثل:

- بعض التسجيلات الصوتية والأفلام المسموعة والمرئية.
- بعض الوسائل للأنشطة اللغوية
- وسائل للأنشطة الفنية (أوراق- أقلام ألوان- صلصال- خامات بيئية- حبوب...إلخ).
- وسائل للأنشطة الحركية (مكعبات- بازل- ...إلخ).
- وسائل للأنشطة القصصية (قصص مصورة- مسرح عرائس...إلخ).

## ح- تقويم البرنامج:

حرصت الباحثة على أن يتم تقويم البرنامج المقدم على عدة مراحل كما يلي:

١- **تقويم مرحلي:** أثناء تطبيق الأنشطة المقدمة، وهذا النوع هو الأساس في تقديم النشاط؛ لأنه يعتمد على توجيه الطفل إلى السلوك الصحيح دون السلوك الخاطئ.

٢- **تقويم نهائي:** بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة (تطبيق بعدي)، وذلك بتطبيق بطارية اختبار الفهم القرائي على الاطفال زارعي القوقعة- عينة الدراسة.

٣- **تقويم المتابعة:** وذلك بإعادة تطبيق بتطبيق بطارية اختبار الفهم القرائي على الاطفال زارعي القوقعة على عينة الدراسة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج للتحقق من مدى فاعلية البرنامج القائم على لتنمية مهارات الفهم القرائي للاطفال زارعي القوقعة.

## ط- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

**قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية، وذلك من خلال برنامج SPSS:**

١- معامل ارتباط بيروسون؛ وذلك للتحقق من صدق وثبات الاختبار الذي أعدته الباحثة.

٢- اختبار مان- ويتني Mann–Whitney (U)Test؛ وذلك بهدف معرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين العينات الصغيرة غير المرتبطة.

٣- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W)Test، وقيمة (Z)؛ وذلك بهدف معرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين العينات الصغيرة المرتبطة.

١- معامل الارتباط. ٢- اختبار مان- ويتني.

٣- معادلة وويلكوكسون Wilcoxon. ٤- قيمة (Z).

## ي- نتائج الدراسة:

### [١] الفرض الأول:

وينص على انه" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة (عينه الدراسة) في أبعاد (التفسير السمعي–التمييز والتذكر–الهجاء الصوتي) على اختبار الفهم القرائي في القياسات (القبلي–البعدي) و(البعدى- التتبعى).

وللتأكد من صحة الفرض تم استخدام اختبار ولكوكسون للأزواج غير المستقلة ذات الإشارة للرتب وتم إيجاد متوسطات الرتب وقيمة "Z" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة (عينة الدراسة) في اختبار الفهم القرائي في القياسين القبلي والبعدي والبعدى – التتبعي على النحو التالي:

- حساب قيمة "Z" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي للأطفال زراعي القوقعة (عينة الدراسة) على البُعد الخاص بالتفسير السمعي.
- حساب قيمة "Z" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي للأطفال زراعي القوقعة (عينة الدراسة)على البُعد الخاص بالتمييز والتذكر.
- حساب قيمة "Z" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي للأطفال زراعي القوقعة (عينة الدراسة) في البُعد الخاص بالهجاء الصوتي.

## (١) البُعد الخاص بالتفسير السمعي:

يوضح جدول(٦) دلالة الفروق بين متوسطات رتب للأطفال زراعي القوقعة(عينة الدراسة) في البُعد الخاص بالتفسير السمعي .

**جدول (٦)**

**متوسط ومجموع الرتب السالبة والموجبة للقياس (قبلى-بعدى)**

**(بعدى- تتبعى) وقيم "Z" لبُعد التفسير السمعي**

| فترات القياس | الإشارات السالبة | | | الإشارات الموجبة | | | قيمة "Z" | الدلالة | قوة العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | | |
| قبلي- بعدى | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٥ | ٣.٠٠ | ١٥.٠٠ | -٢.٠٤١ | ٠.٠٤١ | -٠.٩١٣ |
| بعدى- تتبعى | ١ | ٢.٠٠ | ٢.٠٠ | ٤ | ٣.٢٥ | ١٣.٠٠ | -١.٥١٨ | ٠.١٢٩ | -٠.٦٧٩ |

قيمة "Z" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٢.٥٨ وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموع رتب القياس القبلي ومجموع رتب القياس البعدي في التفسير السمعي عند مستوى دلالة (٠.٠٤١) لصالح مجموع رتب القياس البعدي، مما يدل على تحسن فى مهارات الاستماع لدى للأطفال زراعي القوقعة(عينة الدراسة) في القياس البعدي عنه في القياس القبلي، كما يتضح أن مجموع رتب الإشارات السالبة أقل منها لدى الموجبة بين القياس (البعدي– التتبعى) وإن لم يصل إلى مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) إلا أن هناك تأثير مستمر للبرنامج ظهر فى القياس التتبعى، كما تم حساب قوة العلاقة بين المتغيرين باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج، وهذا المعامل يحدد العلاقة بين إشارة فروق الرتب والرتب المناظرة لها وتتراوح قيمته ما بين (–١ ، +١) والقيم الموجبة أو السالبة لهذا المعامل تدل على ما إذا كان المجموع الموجب أو السالب للرتب أكبر . وقد بلغت قيمته (–٠.٩١٣) وهى تدل على علاقة قوية وتدل على أن مجموع الإشارة الموجبة هى الأكبر وهذا يدل على تحسن فى قدرة أطفال العينة على التحسن في مهارة السمع والوعي بالأصوات المختلفة فى القياس البعدي عنه فى القياس القبلي، وهذا معناه أن هناك تحسن فى اتقان المهارة ويرجع إلى فعالية البرنامج المستخدم.

## (٢) البُعد الخاص بالتمييز والتذكر:

**جدول(٧)**

**متوسط ومجموع الرتب السالبة والموجبة**

**وقيم "Z" لبُعد التمييز والتذكربين القياسين (القبلي– البعدي) (البعدى– التتبعي)**

| فترات القياس | الإشارات السالبة | | | الإشارات الموجبة | | | قيمة "Z" | الدلالة | قوة العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | | |
| قبلي – بعدى | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٥ | ٣.٠٠ | ١٥.٠٠ | ٢.٠٤١ | ٠.٠٤١ | –٠.٩١٣ |
| بعدى– تتبعي | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٢ | ١.٥٠ | ٣.٠٠ | ١.٤١٤ | ٠.١٥٧ | –٠.٦٣٢ |

قيمة "Z" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٢.٥٨ وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق انه: توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموع رتب القياس القبلي ومجموع رتب البعدي في بُعد الفهم عند مستوى دلالة (٠.٠٤١). ولكن لا توجد فروق دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مجموع رتب القياس البعدى و مجموع رتب القياس التتبعي، ولكن يتضح أن مجموع رتب القياس التتبعي أكبر من مجموع رتب القياس البعدى وإن لم يصل إلى مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) مما يدل على استمرارية تأثير البرنامج لدى الأطفال زارعي القوقعة (عينة الدراسة) في القياس التتبعى. وقد بلـــغ قوة العلاقة بين القياس القبلي والبعدى (٠.٩١٣) وتدل على قوة علاقة قوية، وبلغت قوة العلاقة بين القياس البعدي والتتبعى (-٠.٦٣٢).

## (٣) البُعد الخاص بالهجاء الصوتي:

يوضح جدول(١٠) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة (عينة الدراسة) في البُعد الخاص بالهجاء الصوتي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

**جدول(٨)**

**متوسط ومجموع الرتب السالبة والموجبة**

**وقيم "Z" لبُعد الهجاء الصوتي بين القياسين (القبلي– البعدي) (البعدى–التتبعي)**

| فترات القياس | الإشارات السالبة | | | الإشارات الموجبة | | | قيمة "Z" | الدلالة | قوة العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | | |
| قبلي – بعدى | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٥ | ٣.٠٠ | ١٥.٠٠ | -٢.١٢١ | ٠.٠٣٤ | -٠.٩٤٩ |
| بعدى– تتبعي | ٢ | ٢.٠٠ | ٤.٠٠ | ١ | ٢.٠٠ | ٢.٠٠ | -٠.٥٧٧ | ٠.٥٦٤ | -٠.٢٥٨ |

قيمة "Z" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٢.٥٨ وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

**يتضح من جدول السابق:** وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموع رتب القياس القبلي ومجموع رتب القياس البعدي في بعد التعرف عند مستوى دلالة(٠.٣٤) ولصالح القياس البعدي. مما يدل على تحسن فى مهارات الهجاء الصوتي لدى طفال زارعي القوقعة (عينة الدراسة)، وبلغت قوة العلاقة بين القياس القبلي والبعدي (-٠.٩٤٩) لصالح القياس البعدي.

كما يتضح أن مجموع رتب القياس التتبعي أكبر مجموع رتب القياس البعدي وإن لم يصل هذا الفرق إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إلا أنه يدل على استمرارية تأثير البرنامج فى القياس التتبعي ، وقد بلغت قوة العلاقة (٠.٢٥٨).

**من خلال عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها، يمكن استخلاص ما يلي:**

١- التحسن الواضح في أداء عينة الدراسة على مقياس مهارات الفهم القرائي بأبعاده المختلفة (التفسير السمعي – التمييز والتذكر– الهجاء الصوتي) ، وذلك بعد تعرضهم للبرنامج المقدم بالدراسة، في تحقيق الهدف الذي وضع من أجله.

- التحسن الواضح في أداء الأطفال زارعي القوقعة (عينة الدراسة)، من حيث اكتسابهم بعض مهارات الفهم القرائي مثل القدرة على تذكر مجموعة متتالية من الصور والانتباه إلى أخطاء النقل مثلا: حذف حرف أو تصحيحه ، كما يستطيع وصف المكان أو الأشخاص معتمدا على ما رآه ، وذلك من خلال تعرضه لأسلوب التعلم.

- التحسن الواضح في أداء الأطفال (عينة الدراسة) من حيث اكتسابهم لبعض المهارات اللغوية (مثل القدرة على نطق أسماء الأشكال والأعداد...إلخ).

وترجع الباحثة ذلك إلى استمرار فعالية وكفاءة البرنامج الذى يعتمد على تنمية مهارات الفهم القرائي أطفال العينة واتباع فنيات النظرية السلوكية مثل النمذجة والتقليد، والتدريب والممارسة والتعزيز والذى تم تدريب المجموعة عليه، كما أن بقاء التحسن وإن لم يصل إلى مستوى الدلالة فى القياس البعدى– التتبعى خاصة يرجع إلى البرنامج التدريبي وما يحتويه من نمذجة وارتباطه بحاجات الأطفال زارعي القوقعة، وكذلك نظام التدعيم المستمر المادي والمعنوي، حيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيف يستخدم مهاراته في مجالفك الرموز واستخدام، وتوضيح المعاني، ومعرفة النصوص القرائية، وبناء القصة لاستخلاص المعاني من النص بطريق أسهل وأسرع. وفك الرموز في تحرير الطفل من التركيز على الكلمات المطبوعة، وتكريس مصادر انتباهه على المعنى المتضمن في هذه الكلمات.

**دراسات مقترحة:**

١- دراسة فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية مهارات التركيز والانتباه لدى الأطفال زارعي القوقعة.

٢- أثر استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية مهارات حل المشكلات اللغوية لدى الأطفال زارعي القوقعة.

٣- دراسة ميدانية لتحديد، وقياس مهارات الفهم القرائي المناسبة لزارعي القوقعة بالمرحلة المتوسطة، وواقع تدريسها.

## المراجع:


الحسن، هشام (٢٠٠٠): طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٣): الإعاقة السمعية . عمان : دار وائل . ط١.

حنفي ،علي. (٢٠٠٣) مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة التربية ببنها ، العدد (٢٠).

عبد الواحد، سليمان. (1991): سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط ٢، ص٦٣.

يونس، فتحى. (١٩٧١): طرق تنمية الثروة اللغوية فى القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة.

الحليواني، ياسر(٢٠٠٣): تدريس وتقييم مهارات القراءة، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

زكي، دوي (1986): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

القذافي ، رمضان. (٢٠٠١): "علم النفس التربوي"، المكتب الجامعي الحديث.

أمين، سامر (٢٠١٧) . زرع القوقعة، http://www.gulfkids.com تاريخ الاقتباس ٢٦-٢-٢٠١٧

دسوقي، شيرين. (1995). صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المهارات الأولى من التعليم الأساسى . رسالة ماجستير –كلية التربية–جامعة الزقازيق.

عبد الله، عادل (٢٠٠٧): "دراسات في سيكولوجية غير العاديين"، سلسلة غير العاديين (٢)، دار الرشاد، القاهرة، ص ص١٢٩-١٣٥.

فهيم مصطفى، (١٩٩٨). القراءة مهاراتها ومشكلاتها فى المدرسة الابتدائية. القاهرة ، ط٢ ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ص ١٢٥.

كمب جيرولد، (١٩٩١): تصميم البرامج التعليمية. ترجمة أحمد خيرى كاظم ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ص ٢٧

صبحى، فورة، (٢٠٠٣): فعالية برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بغزة. رسالة دكتوراة ، كلية التربية. جامعة الأقصى. غزة .

Catts and Hugh. W. (1993): 'The Relationship between SpeechLanguage Impairment and Reading Disabilities". Journal of Speech and Hearing Research,

Vol. 36 n 5. P948- 958.

Cleary, M., Pisoni, D, & Kirk, K. (2005). Influence of Voice Similarity on Talker Discrimination in Children with Normal Hearing and Children with Cochlear Implants. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 48, 204-223.

Dumont., (1997). Implantation cochlear. Guide critiqueDevaluationet de reeducation. France: Ed, Orth.

Donland Cleland (1998): Construct of Comprehension in Dawson, M.A ED, Developing Comprehension Including Critical Reading. New York: International Reading Association.

Dymock, Susan (2007): Comprehension Strategy Instruction. Information- Analysis : Journal Articles October. ERIC. EJ776388.

Johns J., Vanleirsburg, P., and Davis, S. (1994)Improving reading A handbook of strategies. Dubuque, IA: Kendall/hunt,

Hoff, E. (2005): Language Development, 3rd.Edition. United States: Wadsworth.

Gough and Tummer W.E :( 1996) "Decoding Reading and ReadingDisabilities

Remedial and Special Education" Vol 17.

Gibbs, S. (2004): The skills in reading shown by young children with permanent and moderate hearing impairment. University of Newcastle and north Yorkshire County council, UK, Vol. 46, No1.

. L, Nathalie ., & B, Denis ., (2009).Implant cochléaire pédiatrique et rééducation orthophonique . Paris, France : Ed, Cécile Foullon

Geers, A., Nicholas, J., & Sedey, A. (2000): early cochlear implantation. Ear٤ Language skills of children with& Hearing, 24, 465-585.

Miyamoto, R,. (1993): Prelingually deaf children's performance with theNucleus multichannel cochlear implant. American Journal of Otology, Vol 14. 437-445.

Rhodes, E. (2002): How Long in Child (and family) Expected to Require Auditory Verbal Therapy. Toronto, Canada, Learning to Listen foundation.

Unterstein, A. (2010).Examining the differences in expressive and receptive lexical language skills in preschool children with cochlear implants and children with typical hearing, Psy.D., Alfred University,p 87.

Strang, Rath, (1999):"Diagnostic teaching of reading". Secondedition, New York: MC Graw, Hill Book Company

Perin, D. Spelling,(1991): Reading and Adult illiteracy. Psychological Research, p. 21

Peter H. Johnston(1993): Reading Comprehension Assessment, A cognitive basis. New York: International Reading Association.

Vacca, I.L and Vacca,(1993):R. T. Reading and Learning to Read. New York: Harper Collins,

Winitz, Harris,(1999): The Comprehension Approach to Foreign Language Instruction. Newbury house publishers, ERIC, ED210931.

Williams, Nancy,(2000): "Approaches for students with reading difficulties", Christopher- Gordon publishers, ERIC ED449498.

Young, J. & Martin, M. (2000): "Cooperating Learn : A New Approach to an Old Idea", Teaching Exceptional Children, 14(6), P.P.233-238.